كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع

للسلطان مولاي عبد الحفيظ بن الحسن العلوي رحمه الله تعالى 1356 هـ



إعداد محمد بن حسن عبيبو

الكتاب مخطوط

عبد الحفيظ بن الحسن بن محمد الحسني العلوي، أبو المواهب: سلطان المغرب الأقصى.

ولد بفاس سنة 1280هـ (24 فبراير 1876)، ونشأ في قبيلة بني عامر في الجنوب الغربي من مراكش، تولى السلطنة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة. وخلع نفسه سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وكان فقيها أديبا.

وقد اقترن اسم السلطان المولى عبد الحفيظ بن الحسن الأول بمعاهدة فاس الموقعة في 30 مارس سنة 1912، المعروفة بمعاهدة الحماية الفرنسية للمغرب. وتدل الوثائق التاريخية والتصريحات الحفيظية على أن السلطان ذهب ضحية المؤامرة الاستعمارية ضد المغرب، وإنه وقع المعاهدة المذكورة تحت الضغط العسكري والإكراه الدبلوماسي من الجانب الفرنسي.

ثم ما لبث أن عزل نفسه عن العرش في 13 أغسطس من السنة نفسها (1330 هـ). ويقول بعض مؤرخي أيامه من الفرنسيين: إنه (**كان عدواً لدوداً لمعاهدة الحماية، وحاربها طويلاً، ووضع إمامها العقبات، وانتهى ما كان بينه وبين المقيم العام الفرنسي ليوطي Lyautey من مناقشات، بإعلان استقالته، وتولي أخيه يوسف**) ورحل على طراد فرنسي إلى مرسيلية، ومنها ذهب إلى فيشي، ففرساي، وعاد إلى طنجة. وحج سنة 1913 م. ولما نشبت حرب 1914 استقر في إسبانية إلى سنة 1925 وقد حرمت عليه فرنسة العودة إلى بلاده. وأذنت له بالسفر إلى (أنجان لو بان) على أن يبتعد عن أي عمل سياسي، فانتقل إليها وأقام يتسلى بالصيد. وشرع في تأليف كتاب عن (الإسلام) ومات في معتزله هذا، فحمل إلى المغرب ودفن بفاس.

توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة (1356هـ الموافق 24 أبريل 1937) .

قد تجنت الطائفة التيجانية على هذا الكتاب؛ فتجندت لتتبعه وشرائه من الأسواق ثم إحراقه، ولكن نجى الله منه بعض النسخ؛ فهي لا تزال إلى الآن، كما توجد منه نسخة في المكتبة الملكية بالرباط، وأخرى في مكتبة باريس.

ذكر فيه مقدمة حافلة في الحث على الاتباع وذم الرأي والابتداع، قال رحمه الله: إنما يلتمس رضى الله بكلامه وفروضه وسنة نبيه، لا يلتمس بالبدع وقول الزور على الله ورسوله، والزيادة في الدين ما ليس منه. أبهذا يلتمس رضى الله تعالى ونبيه؟ لا يلتمس بهذا أبدا.

قال رحمه الله تعالى وهو يتكلم عن صلاة الفاتح عند التيجانيين: ومن زعمهم الفاسد أيضا أن صلاة الفاتح خصنا الله بها كما خصنا بالنبي ﷺ، وأنها تسمو على كل العبادات، ومن أين للقائل أن صلاة الفاتح خصنا الله بها؟ فإن كان يريد اللفظ العربي فلا مزية لها على غيرها من الصلوات المخترعات، وإن أراد خصوصية شرعية فلا يجد لذلك سبيلا ولو قولا شاذا .

ملاحظة : النص مبتور في آخره بمقدار 10 صفحات .

هذا التأليف العجيب والأسلوب الغريب المسمى
القناع عن أعناق هواة الابتداع المتقولين للزور
لما أنهم عن منهاج الحق والصدق واعتقادات
لمن رفع من شرع الدين لشيخنا الإمام العلامة
الهمام خاتمة الأفراد الكرام أبي الزهر
الرافع لواء العلوم التي تكسر الذرائع الصلاة
بعلمه وكتابه ... الشرائع ما بين الزكاة
الذي هو ألمعي ... الفوائد التي عم في فاسي
الأعلام ... عند الحفيظ أيد
الله ملكه حماية الإسلام
والمسلمين فنفع وبعلومه
آمين انتهى
فاز العلي

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حمدا لمن أوضح الحق غير ما أوضح فلا تزيغ العقول فما زال أقوامه ونبه على فلاحهم وتشدد الأمر على قلة السنن من تبديل قواعد الدين النوع فهم الشرع بما هو ... في زاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد العادل بدا الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء أما بعد

فقد وقفت على قصيدة لبعض العباد ممن ألهمه الله للنطق بالشهادة وهو من محبي العباد * ابن إبراهيم واعتماده وأهل لسانه وقلمه ولم يخش يوم التناد * ... فكان ... قبل ... فكان من ... كلمتنا * والناس ... ساكتون وهم ... فلا يعون * والعلماء ... ساكتا ... في جميع ... فهو ... بقيل ... التعظيم ... وبين المقيم

وكاتم ما علموا أو أن علموا أنهم أو أن نهموا أنما استقاموا وأن لو
استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض عن
ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وأن المساجد لله فلا تدعوا مع
الله أحدا ضلوا في أنفسهم وأضلوا غيرهم وجعلوا دين الله
سلما للتجزئة والتشتت وقد أضلهم من افترى على الله كذبا أو قال
أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله أفرأيت
من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله فهو امعان في
الكتاب وتنزيل لوائح التحويل ارتياب واتبعوا أهواءهم للدخول
فيه والاجتناب كأن قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا منسوخ أو ليس من الآيات
المحكمات التي تعنينا والقرآن بين يديهم نسخه بما هو من المحرك
المتشابهات المفضية إلى سبيل الموبقات وبما للشيع الأحزاب يعمهون
كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا
الذي كنتم به تكذبون أو قد علموا ولو تقول علينا بعض الأقاويل
لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه
حاجزين قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني

وسبحان الله وما أنا من المشركين وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم
مشركون وعلى آل البيت والصحابة والتابعين هداة اقتفينا
عن علم في زمن والزمان ومن سبيل الله بمن عدا إليه فقال أي سماء
تظلني وأي أرض تقلني إن قلت في كتاب الله برأيي أفي القرآن
سنته في عمره والزاوية في بيعته ولا نقل عنهم رأيا السنة جمهورا
بغير أن علموا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل
أحياء ولكن لا تشعرون وتوبوا إلى الله جميعا أيها
المؤمنون لعلكم تفلحون ومن أشنع ما يفعلون كتبهم بسم الله
الرحمن الرحيم في أول كتبهم الممنهجة وتركها تم المبتدعة
وكما هو معلوم أنه أول ما ينزل منه 2 لا في أوائل الأنفال وإنما
عن الحي فات كقطع الشيع المشركات فإنما نجوم كتابتها
عليه وإن قصر فيه بشرط الاستئناف وعدم الابتلاء بما فيه
كل من تركت البسملة بين تاب والآية فيل إلى أوائل الثمين
* والسعيد في الميم اشتمالا * بالزيادات كل اشتباها *
* كيف قد عليه ولم يتأسى * به كل من هي الضلال *
فقول الإمام في السنة النبي صلى الله عليه وسلم رضي فقال
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها

بالنواجذ وإياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار وقال الله تعالى ويتبع غير سبيل
المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فان قالوا انما
اشتغلنا بكلام اهل العلم ومع ذلك تلك بدعة او تحريف
فبين لنا ان العلم ومع اختلاف العلماء اقول اما انا ما علمتم فمن
الحديث فالحق اتباع واما ما ادركه فاخذوها من الكتاب بنص قوله
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم واولوا الامر العلماء وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وهذا الذي جعلكم كلام رسول الله
اخذوا عمن سمع منه واجمعت الامة على عمل التابعين والنبي يقول
امتي لا تجتمع على ضلالة فان قيل فلم يختلفون في مسئلة
واحدة على اقوال ومذاهب اقول سبب الخلاف اختلاف
المدارك واحد نشر من قصد على عمل اهل المدينة كالامام مالك
والحق ادى بهم علمهم ان الذين اخذوا عن الصحابة ومنهم ادى باقوال
التابعين وما كان ذلك الا بعلمه وبعضهم ذهب لتقديم الحديث ولكل
وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات وقد تختلف الصحابة
في الامر الواحد فيجمع كل الصحيح ايضا بلا مراجع انه كرر

ثم بلغه ما علم نسخه او خصصه او قيده فما كان الاعلى ان تعاده الامر
في الشيء الواحد من اجل الفروع منه في التكليف على العزيمة وما فيه
تسامح على الرخصة فان قيل فعلى هذا في الصحابة ما لهم يختلفون
في الشيء الواحد وكل منهم لهم بوا اقول اختلفوا بحسب الادلة
الشرعية ثم لما اخذ الامام بعمل اهل الحديث فتحتج به كتابعة
وانفرد في ذلك الحكم بنفسه بعمل اهل المدينة ومن عنده علم
العمل بعد الامر خلافا في ذلك لعلمائهم لانما استنبطوه من كلام رسول
الله او من فعله الا كان ذلك بعلمه عنه انه لا يترك المراد الا
ولا نعلم ما هنالك وكذلك العلماء عليهم رحمة الرحمة وسواهم
لا نعلم ما يعرفون من اين الا انه مقيس بالدين فلا يقال بما هو
مصادم له بالكلية والحديث فقد روى ابن محمد بن هانئ بكر
قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل وقد حدث
انشا ابن ... وما ذكره فقال ابو عبد الله اني
استعجب منها واخبرنا ان فيما اختلاف وان من الناس من
قال يترك كل نوع على جهته ومنهم من رأى ان يجمع بينهما ويلحج
على تفريق ما تفرق الذي فيه وقد عسر ان افرق فيه انا استعجب
منها فقال له رجل لا يراه كما ترى في هذا وقال

عن شيء يراد به الحق أجل شيئا الجمل عن أن نقول فيه برأي ثم قال قلت
فإنما هو رأي وأما العلم فما جاء من فوق ولعلنا نقول القول يعني
لدليل أو استنباط ثم نرى بعد غيره لدليل أقوى وقال الإمام مالك
رحمه الله إنما أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فما وافق
الكتاب والسنة فخذوا به وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة
فاتركوه وحدث مالك عن ابن هرمز نحوه وعن ابن أبي نجيح قال قال لي
الشعبي ما حدثوك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخذ به وما قالوا فيه برأيهم فبل عليه يريد أنهم لا يقولون
برأيهم وإنما يقولون ما هو منصوص أو مستنبط من النصوص
وعن عاصم الأحول قال كان ابن سيرين إذا سئل عن شيء قال
ليس عندي فيه إلا رأي أتهمه فيقال قل فيه على ذلك برأيك فيقول
لو أعلم أن رأيي يثبت لقلت فيه ولكن أخاف أن أرى اليوم رأيا
وأرى غدا غيره وهو من كلام المنصف ولهم أيضا قولهم ليس الدين
خصومة أهل الإثبات ومن قولهم ليس الدين بخصومة ولو كان لكان
موكولا إلى الناس يثبتونه بآرائهم وكثرتهم وكل من وكل إلى
الناس دينه ضاع وما يشنع على أهل البدع إنهم اتخذوا الدين
رأيا وليس الرأي ثقة وحتما ولا يجاوز الرأي منزلة الشك والظن

لا يغني شيئا وقد يبلغ أن يكون يقينا ولتسمع بما معين من قول الحق واستيقنه
وعلمه أن ذلك إلا أمر أحرى أن أسر استحقاقا فأين الخير إليه وقد رحم
الله مصعبا ابن الزبير إذ يقول

فاترك ما علمت لرأي غيري • وليس الرأي كالعلم اليقيني

قال ابن عبد البر ولا أعلم خلافا بين متقدمي علماء هذه الأمة
سلفا وخلفا أن الرأي ليس بعلم وأفضل ما روي فيه قولهم نعم
وزير العلم الرأي الحسن وإنما أصول العلم فالكتاب والسنة
وتفسيرهما في قسمين أحدهما الإجماع تنقله الكافة عن الكافة
وهذا من الحجج القاطعة للأعذار إذ لم يوجد هنالك
خلاف ومن رد إجماعهم فقد رد نصا من نصوص الله يجب
استتابته عليه وإراقة دمه إن لم يتب لخروجه عن الجماعة
والثاني خبر الآحاد الثقات الأثبات المتصل الإسناد فهذا
يوجب العمل عند جماعة علماء الأمة الذين هم الحجة والقدوة
ومنهم من قال يوجب العلم والعمل جميعا فإذا علمت هذا علمت
أن الشعر الذي أنشدناه ديوان رأي لأنه مستنبط حسبما أشرنا
لك به وفي حديث معاذ لما وجهه النبي عاملا لليمن قال كيف
تصنع إن عرض لك قضاء قال أقضي بما في كتاب الله قال فإن لم

يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فإن لم يكن في سنة
رسول الله قال أجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب في صدره
وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله وعن شريح أن عمر كتب إليه
إذا أتاك أمر فاقض فيه بما في كتاب الله فإن أتاك ما ليس في كتاب
الله فاقض بما سن رسول الله فإن أتاك ما ليس في كتاب الله
ولم يسن فيه رسول الله فاقض بما أجمع عليه الناس فإن
أتاك ما ليس في كتاب الله ولم يسن رسول الله ولم يتكلم فيه
أحد فأي الأمرين شئت فخذ به وفي رواية فإن شئت أن تجتهد
رأيك فتقدم وإن شئت أن تتأخر فتأخر ومنه روى عمر ابن
عبد البر وزاد ولم يكن أحد منكم في ذلكم ومع هذا كله فما زال
الإمام أحمد يقدم الحديث الضعيف على المستنبط وإن كان
للمستنبط دليل من القرآن والحديث فكيف بما لا دليل له
ومستنده مجرد الهوى والتشهي أعاذنا الله منه مما يقول
وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا
نعوذ بالله من ذلك ولذا في قياس من تكلم على نقصه
دية بل منهم قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم وهذا
تمثيل الشيء بعدله وشكله وشبهه وفي حديثنا إلا ذريعة

رسول رسول الله لما يرضي رسول الله
والحديث صحيح

أمرنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام
كان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في حلال كان له أجر وكذلك
حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا من فزارة جاء إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود الحديث
فبين له أن الحمر من الإبل قد تنتج الورق إذا نزعها عرق وكذلك
المرأة البيضاء تلد الأسود إذا نزعه عرق وقال عليه السلام
لعمر حين سأله عن قبلة الصائم أرأيت لو تمضمضت بماء وأنت صائم
فقال عمر لا بأس فقال عليه السلام فمه وكذلك ما في حديث
الخثعمية في الحج عن أبيها أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته
أكان ذلك ينفعه فقالت نعم قال فدين الله أحق وقال عليه
السلام يحرم الحلال كمستحل الحرام وقال يحرم من الرضاع ما
يحرم من النسب وفي كتاب سيدنا عمر إلى أبي موسى اعرف
الأشباه والأمثال وقس الأمور وقاس زيد بن ثابت علي بن أبي
طالب في المكاتب وقايسه في الجد والقضاء أنه يحجب الإخوة
فقاسه علي وشبهه بسيل انشعبت منه شعبة ثم انشعبت
من الشعبة شعبتان وقاسه زيد على شجرة انشعب منها
غصن وانشعب من الغصن غصنان أي في مسألة الجد والإخوة

انه يشارك في حجته واجمعوا على ان نظير الحق حق ونظير
الباطل باطل فلا يحل لاحد ان ينكر لانه التمثيل قياس الامور حتى
تقول لكل امة كلام النبي واهله وجدنا قياس الحكم بالحكم
ورحم الله ابا محمد اليزيدي في القياس من قصيدة طويلة

* ولنا في النبي صلى عليه الله والطاهرين اكمل قدوة *
* اسوة في مقالة ومعاد افضى بها الى الخبر المختار *
* وكتاب الفاروق رحمه الله الى الاشعري فيه بيان *
* فيه اذا اشكلت عليه امور *

قال ابن عبد البر والقياس والتشبيه والتمثيل
من لغة العرب الفصيحة الا ترى الى قول الشاعر فانهم كانهن
الياقوت والمرجان وقوله كانهم تغربا الاهيف وقوله
كمشكاة فيها مصباح المصباح كانهم كوكب دري ونحو ذلك
وقال ابن شبرمة * احكم بما في كتاب الله معتبرا * وبالنظائر فاحكم
والمقاييس * ثم وقع الاجتهاد في عصره عليه السلام
فقد قال الحاكم سعد بن معاذ في بني قريظة لقد حكمت
فيهم بحكم الملك وكذلك قضية الصلاة بعد ما امرهم ان لا
يصلوا العصر الا في بني قريظة فحمله بعضهم على

الكناية عن التعجيل وحمله بعضهم على حقيقته وبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم وما عنفهم وغير ذلك من صحيح الادلة وقد عبت
كما تقدم انه منع الاجتهاد مع وجود النص كابن تيمية وكذا سائر من
لك لنا من ادلتهم لتنفق على نحوهم وتعلم منه احوال المتحجرين الذين
تمردوا على احكام الفقه وكتابه بلا نظر ولا استنباط وانما هو جمود
هؤلاء الغرب فاعتبر قال ابن عمر رضي الله عنه كنا نرى حرمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سمع النهي وقال الشافعي اذا حدث
الثقة عن الثقة الى ان ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
ثابت ولا نترك وقال في كتابه في الخلاف مع مالك ما كان الكتاب
والسنة موجودين فالعذر على من سمعهما مقطوع الا باتباعهما
وقيل للشافعي دلني على ان عمر عمل شيئا ثم صار الى غيره لخبر
نبوي قال الحميدي حدثنا سفيان عن الزهري عن ابن المسيب ان عمر كان يقول
الدية للعاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها حتى اخبره
الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه
ان يورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها فرجع اليه عمر قال ابن عيينة عن
عمرو عن طاووس ان عمر قال اذكر الله امرأ سمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجنين شيئا فقام حمل بن مالك بن النابغة

فقال كنت بين جاريتين لي فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فألقت
جنينا ميتا فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغرة فقال
عمر لولا أن نسمع فيه هذا لقضينا فيه بغير هذا قال ابن القيم
وهذا هو الواجب على كل مسلم إذ اجتهاد الرأي إنما يباح للمضطر
يعني فلا يجوز تقديمه على الكتاب والسنة كما تباح الميتة فمن
اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه وكان زيد بن ثابت
يرى للحائض أن لا تنفر حتى تطوف طواف الوداع وتناظر في ذلك هو
وعبد الله بن عباس فقال سل فلانة الأنصارية هل أمرها بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع زيد يضحك وقال ما أراك
إلا قد صدقت وقال عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله أن
عمر بن الخطاب نهى عن الطيب قبل زيارة البيت وبعد الجمرة
فقالت عائشة طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت وسنة
رسول الله أحق قال الحافظ أبو عمر فترك قول جده لروايتها قال
ابن القيم هذا كما تصنع فرقة التقليد فترك الناس لقول فعلها وقال
الإمام أحمد أخبرنا الربيع بن سليمان لنعطينك جملة تغنيك إن شاء الله
لا تدع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا أبدا إلا أن يأتي

بقال له ابن عباس ...

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه فتعمل بما قلت لك في
الأحاديث إذا اختلفت وقال الشافعي إذا وجدتم في كتابي
خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت وقال
في كلام آخر فخذوا بالسنة ودعوا قولي فإني أقول بها وقال
كل كلمة تكلمت فيها صح الخبر فيها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند أهل النقل بخلاف ما قلت فأنا راجع عنها في
حياتي وبعد مماتي وقال الإمام أحمد أقرأ الشافعي عن أنه
كان إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال بموجبه وترك قوله وقال في
خطبة كتابه الرسالة الحمد لله على جميع نعمه
بما هو أهله وكما ينبغي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له وأن محمدا عبده ورسوله بعثه بكتاب عزيز لا
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
فهدى بكتابه ثم على لسان رسوله بما أنعم عليه وأقام الحجة على
خلقه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال وأنزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وقال وأنزلنا إليك
الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم وفرض عليهم اتباع ما أنزل إليهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فاعلم ان معصيته في ترك اقتداء
رسوله صلى الله عليه وسلم وقال لرسوله ولكن جعلناه نورا نهدي
به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله
مع ما علم الله نبيه من اتباع كتابه بقوله اتبع ما اوحي
اليك وقال وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واعلمهم
انه اكمل لهم دينهم بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الى غير ذلك مما يتلى من الآيات ثم
تتبعت هذه الفرقة الاشياء الكلية التي وقع فيها خلاف المتقدمين
واستدلوا على بطلانها بما يعود بطلبه وفسر هذا التفسير بعلة
ثم ابين لك ايها المتشرع هذا الذي لا نص فيه ولا هو مستنبط من شيء
ولا يصح فيه الاستنباط ففسره الحديث عن ابن عباس لتنقضن
عرى الاسلام عروة عروة وليكونن ائمة مضلون وليخرجن على
اثر ذلك الدجالون الثلاثة وعن حذيفة لا تقوم الساعة
حتى يخرج سبعون كذابا وعن ابن عمر ان بين يدي الساعة كذا
بين فاحذروهم وعن ابي ذر في الخبر اول من يبدل سنتي رجل من بني امية

وعن ابي هريرة في ... كذابا فاجرا وعن انس انه بين يدي
بين يدي الساعة ايام ينزل فيها الجهل وينزع فيها العلم ويكثر
فيها الهرج وهو القتل وعن جابر لا تقوم الساعة حتى يخرج
ثلاثون دجالا كذابون كلهم يزعم انه نبي قال له فاقتلوهم فقلت
وانكار ما ابتدعوا بعد العلم بعده لا يقدر ان يتعرض به وعن العلاء بن
زياد لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا دجالا كلهم يكذب
على الله ورسوله وعن ابي هريرة يكون قبل خروج الدجال نيف على
سبعين دجالا وعن انس ان بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال
كذابون ثلاثون او اكثر قال فما آيتهم قال ان ياتوكم بسنة لم تكونوا
عليها يغيرون بها سنتكم ودينكم فاذا رايتموهم فاجتنبوهم
وعادوهم وفي هذا الخبر كفاية فان كان حمله على هذا فلسفة
الترتيب بعمله في تلك وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى
يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى
يعرضه عليه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه وفيه لا تقوم الساعة حتى يكثر
المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها
منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا وفي رواية من احاديث
في ذم البدع ما ... في كتابه قبيل العلم ... عن الحكيم بن عمير

اصحاب البدع كلاب النار ابو حاتم الخزاعي في جزء من حديث عن ابي امامة
اهل البدع شر الخلق والخليقة وعن انس عمل قليل في سنة خير
من عمل كثير في بدعة الرافعي عن ابيه فر عن ابن مسعود ليس
منا من عمل بسنة غيرنا وعن ابن عباس ما احدث قوم بدعة الا رفع
مثلها من السنة وعن غضيف ابن الحرث ما من احد يحدث في هذه
الامة بدعة لم يكن ولا يموت حتى تصيبه ذلك وعن ابن عباس ما
كفى اهل بدعة الا اصم الله تعالى بهم حجته على لسان من شاء من خلقه
وعن ابن عباس ما في امة ابتدعت بعد نبيها بدعة الا
اضاعت مثلها من السنة وعن غضيف بن الحرث من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعن عائشة من وقر صاحب بدعة
فقد اعان على هدم الاسلام وعن عبد الله بن شم ابى الله
ان يقبل عمل صاحب بدعة وعن ابن عباس اذا مات صاحب
بدعة فقد فتح في الاسلام فتح وعن انس ان الله تعالى احتجز
التوبة على كل صاحب بدعة وعنه ان انطلقت الاسلام شيع
ثم يكون لهم فتن حتى كانت فتنة الى غلو وبدعة فاولئك
اهل النار وعن ابن عباس وعائشة لا يقبل الله تعالى
لصاحب بدعة صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا

ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين وعن
حذيفة من صنع امرا على غير امرنا فهو رد وعن عائشة من احدث
زنا او ساحة او تبسم في وجه مبتدع لا سلام وعن طاووس
من سلك اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم وعن ابن مسعود اياكم
والبدع فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة تسير بصاحبها الى النار وعن
ان العبد اذا عمل ببدعة خلاه الشيطان والعبادة والقى
عليه الخشوع والبكاء ابو نعيم عن انس من غش امتي فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال يا رسول الله
وما الغش قال ان يبتدع لهم بدعة فيعمل بها في امتي وعن
انس لا تذهب من السنة شيء حتى يظهر من البدعة مثله
حتى تذهب السنة وتظهر البدعة حتى يستوفي البدعة من لا
يعرف السنة فمن احيا شيئا من سنتي قد اميتت كان له اجرها واجر من
عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابدع بدعة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من اوزارهم
شيئا ابن الجوزي في الواهيات عن ابن عباس من اخذ حديثا
او اوى محدثا او دعا الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه

يوم القيامة منهم فاولئك عملا وعن ثوبان عن ابن عباس رضي قوم
يبشرون الجنة ويدخلون في الدرك وعلى اولائك لعنة الله
ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين الديلمي عن ابي ذر
لا تقولن في قوم يدخل قادتهم الجنة واتباعهم النار قالوا يا رسول
الله وان عملوا بمثل اعمالهم قال وان عملوا بمثل اعمالهم يدخل
هاؤلاء بما سبق لهم الجنة ويدخل هاؤلاء بما اضمروا النار
سمويه وعن جابر ان النبي قال انك وشيعتك في الجنة وسياتي قوم لهم
يقال لهم الرافضة فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون وعن علي
يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام
ويلفظونه فاقتلوهم فانهم مشركون عن بن حميد عن ابن عباس
قال قال النبي انه سيكون قوم يكذبون بالرجال ويكذبون
بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون
بالشفاعة ويكذبون بالحوض ويكذبون بقوم يخرجون من
النار بعد ما امتحشوا ومن عجيب العابثين ايضا
ان صلاة الفاتح خصنا الله بها كما خصنا بالنبي صلى الله
عليه وسلم وانها تسمو على كل العبادات ومن اين للقايل
ان صلاة الفاتح خصنا الله بها وان كان من بين للفتح

الفاتح فلا مزية لها على غيرها من الصلوات المخترعات وان اراد
خصوصية شرعية فلا يجد لذلك سبيلا ولو نزل اشلاء او هل
الخصوصية تقبل ممن يحسبها بالانص هذا بهتان عظيم يعظكم الله
ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين وذكر فان الذكرى تنفع المومنين
قال القائل اسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادي *
وعلى فرض تسليم انها خصوصية فهل تجعل مقارنة لخصوصية النبي
لنا على انها خصوصية لنا بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل
للعالمين جميعا انسهم وجنهم يهوديهم ونصرانيهم فمن شاء فليومن
ومن شاء فليكفر والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى
صراط مستقيم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا
فهل لهذا الرجل قدرة ان تعم عموم الرسالة وهذا كله صراخ
نعوذ بالله وتودد بالنسبة الفاتح والنبي وان اراد بالخصوصية
كونها من الغيب فمسلم ولكن لا نسبة بينها وبين الفاتح ولا خصوصية
للفاتح وقولهم انها تسمو على كل العبادات ال في العبادات
للاستغراق ورفع ايهام الجنسية فيمن دون الاستغراق والعموم
بقولهم كل فيتناج الاستغراق اي الحقيقي لجميع الافراد ويلزم عليه
انها افضل من الفرائض والنوافل لانها عبادة وبين الصلوات الخمس

ومن الجماد وقد شاء من العلوم الشرعية فهما وحديثا وتفسيرا
وتحريرا وغير ذلك وهذا الكفر صراح اذ كلام الله لا يشبه
لكلام المخلوق كنسبة الله من المخلوق واما غيرهما مما سوى ذاته فلا شك
انهم قد فضل بعضهم على بعض فان ثواب الواجب اعظم وافضل وفي الحديث
ما تقرب الي المتقربون بشيء احب الي مما افترضته عليهم وان قيل
انه ذكر افضل الذكر قال عليه السلام افضل ما قلته انا والنبيئون
من قبلي لا اله الا الله وكلام النبي من المخلوقات بمنزلة النبي منهم
فمن فضله فهو يقع في تعرض لهذا الكلام ومن زعم ايها العابس في التقليد
التي يسمونها نحو هذه الكلمات وفيها ما لا يوهم نقصا في النبي فهو
قولهم لا تسمع اذ هو انتم تفضيل من السمع وقد نص الفقهاء على
ان قال قولا يوهم نقصا في النبي يحكم اجماعا وكذلك من قال قولا
يتضمن عدم العصمة صلى الله عليه وسلم انظر البردة وغيرها فلم
لم يقولوا لا تفهم اتقوا على السنتكم فقصدوا لا تسمع او في المشابه
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله على ان ذلك في كتاب الله لا في كلام المخلوقات
واما كلام المخلوقات فما يوهم نقصا فيه فما يرتقي به هذا في النبي
كفى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة



واعلم ايها المريد انا نتسائل ومن زعم ايها الفاسق ان سيد احمد التجاني يمدح
من قبله ومن يأتي بعده وقد صيغ العموم كما هو معلوم فقد دخل
النبي والصحابة واهل القرون المشهود لهم بالخير فانظر رحمك الله
هذا العموم الفاضح كيف يمدح في القرن الثالث عشر اهل القرن الاول
انسل لكم اني اسكن وكيف يمدح من بعده وهو ميت انقطع عمله في
الدنيا بالكلية وحتى الثلاث المستثناة او العشرة فكلها
راجعة لكسبه المتقدم في الدنيا اذ لا يوجر فيما فعله
بعد مماته الا ما لا يقع عليه ان يتصدق به فليس من عمله وفيه
خلاف بين العلماء مشهور لقوله تعالى وان ليس للانسان الا
ما سعى قال الله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما
يكسبون قال وما من كاتب الا سيبلى * ويبقى الدهر ما كتبت يداه *
* فلا تكتب بكفك غير شيء * يسرك في القيامة ان تراه *
ستكتب شهادتهم ويسألون ومن زعم ايها الفاسق ان
المواهب على قلبه الظلامية ينال الخير اي في اقوال
الخير كله في اتباع كلام الله وسنة رسوله واتباع
العلماء رحمهم الله اما انت بالمواهب على الظلام فلا
بد ان ترى ذا اعيا له فان كان في بدعته من الشريعة

فالتصميم ان يشرع الى الفقه والحديث وكلام الله وتعلم
الضروري من علوم الدين وان كان يريد انه حصل هذا ولم يبق له
الا العمل فالتصميم ان يشرع الى تلاوة كتاب الله فان الحرف
منه بعشر حسنات بعشر وبعشر نعم وان قال هذا من باب التنزل
على عقمهم ليميل الى التعلم فقا قول يرشدهم الى ما ورد في الحديث
من الاستغفار وسبحان الله والحمد لله وغير ذلك وان اراد وا
خصوص الصلاة عليه السلام فما الحصر الوارد كيف وقد قالوا
كيف نصلي عليك يا رسول الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد على ان اصحاب النبي لم يتعلموا القرآن ليدوموا فيه بالتغني
المنفعل عند القوم وانما علموا كتاب الله واحكامه ومن

زعمهم الفاسد الشنيع المتعارف بينهم

تم توسعهم حال التهليلة اسمعت او علمت او روي لك شيخ من
اصحاب الحديث انه جاء في كتاب الله او السنة من فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قارئ القرآن ينشر امامه ثوبا ليغفر له
عليه فضلا عن فارض الفاتحة لهذا مزية وفضل استوجب به
هذا ولا تلع مزاع القرآن والحديث فحيا ما لا اتى ضرب الهدى
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وما بلغنا عنه هذا ولا نحوه

ان هذا الا لكذا افتراه واعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما
وزورا فان الاصح والمعروف عن النبي بالحديث القرب والنبوي ولم يفش
اختلافه الصديق وعمر وعثمان وعلي ولا احد من الصحابة ثوبا
قبل ان ذلك مغر عندهم لجلوس النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
انما اهل التي لعبتهم ياتي لكل حلقة بزربية مشتملة على
منابر كانهم في مجلس وسط القوم على خرقة او حصير بالزربية
ياتي حاشية لا عظم ما زمن حتى يجعلها في الوسط والناس معرفة به
حاشاها ولو لم يقولوا لهم بالجلوس على تلك الام فعدة لاتي وتكلم
اهذا تعظيم لا اهانة وقد علمت ان الاهانة تتاخ واحكام
وتخالفوا فيما قال الخرم قال رسول الله وقال ابي كذا وقد قال
بشد الهمز فيه فوقه ثنا قال ... اللهم اوسع ابي بكر في مسئلة
الميتات ولم يقل فيها ابو بكر شيئا عن رسول الله ولا قول لزاوية
اخلاف فيه حتى رضي الله عنهما بذلك الخلاف عليهم وحاد عليهم
وانهم يوم موته عليه الصلاة والسلام لما دخلت عليه وهي
تبكي ... بابا انا الى من ... فضحكت ... فالت انما اتى
تبادلك به ... وما نقل عن احد ان التبرك ... على عثمان يوم
الوقعة وكيف ان اصحاب محمد اعرضوا عليه ... ان ... او

أفضل منه ولابد لأن هذا فيه تعلق بالقرآن وذاك تعلق بغيره حاشاهم أن
أن يقال لهم من هو المشهود له بالسبق وأن العلم القريب المحصل
من القرآن هو الذي لا يماثله في ذلك الوقت أولا وآخرا وزعم بعضهم أن تلك
النوع ثلاثة بالقيد المستمر في الشرع من جهة الانتصار وهو باكمل الذكر
في ذلك من قراءة القرآن وهو أفضل فاينجر به للشارع بيانه بما
ذكر في الشرع وقت **فصلاة الفاتح** بمنزلة المشابهة أفضل
وأعظم في تعظيم من القرآن ولعلهم يخبرون أن الخصوصية تقتضي
تفضيلا أقول لا خصوصية أصلا ولا مناسبة ولا مقاربة ومن
أين يكون بمنزلة كلام الله تعالى أو أفضل منه في الجملة ومن
المقاربة ومن جعلها مقاربة للقرآن أو فيها خصوصية تقتضي
تفضيلا عليه فقد كفر بالسماوات والأرض وسيدنا محمد وخرق
الإجماع على أن التفضيل إنما هو لا يحتمل إلا من قبل الدراية
نسب للنبي وهذه لا يجوز المتكلم بما ينسب للنبي فيا ليته
لم يجعلها في حكم الموقوف بقوله من علم كليهما أو قول أنها
سنة لأنها أمرت في المنام اعتمادا على حديث من رآني فقد رآني
الحق فإن الشيطان لا يتمثل بي وأيضا أجمعت الأمة على أن
رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام حق وإنما ليست بها حكم لقوله

تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وفي قوله عليه الصلاة والسلام
ألا هل بلغت اللهم اشهد لم يجعلها من المقامات الصالحات التي
قالت فيها أهل الأصول وينبني لا تمام بالعلماء الخبير به إجماعا
الأولياء بل هذه الصلاة من البدع المزخرفة شهد القائل فيه
عليه السلام من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد أي مردود
ومن الغريب أن يأتي الجاهل بكلمة مخترعة ويدعي فيها الأجور والفضل
كيت وكيت ولعل القوم جهلوا أو تجاهلوا أم قلة النبوة فقصدوا
يفضلون كلامهم بكلام النبي يا أحرى بكلمات متشابهات
نجم عنها حكم سواء يعتبر ذكرا أو عبادة بكثرة التكلم أن
أخبر من القرآن أو الصلاة به مرة ... قال ... هذا المخترع يعدل
ختمة من القرآن أو ختمات أو من قال لعله من الأجر كذا وكذا فإن
علموا أو سكتوا فسعنا فانسحبوا وإن جهلوا فعلمتم فقليل
هذا لا يليق بالكلام وإن كانت لكم حجة ولكن داحضة فهاتوا
برهانكم إن كنتم صادقين وإن كان لكم إلا الغي فالله أنزل عليكم وحيا
فسبحان الله عما يصفون والله يعلم أن نتيجة هذه الكلمات
هو علم لا يدري الشاطئ ... وأنهم لا إيمان لهم ويزيلوا
أمرا لهم وأيمانهم وقد جعلوا خليفة وتكفيهم ...

قال

يذكرهم بأن كلام الشيخ بن العطية بأن الجملة الاسمية وهي عن

زعمهم الفاسد أن وردهم يغني عن سائر الأوراد

في الدنيا والبرزخ وفي المعاد ونحن أقسمنا سابقا أن ورده وحده يغنيهم
عن ورد الشريعة وقد أغناه معنى غنيته في الدين أن أراد أنما تكفيه عن
الصلاة وغيرها من المفروضات وهذا باطل يكفر قائله بإجماع الفريقين
والإجماع واما غنيته في الدنيا فكذلك إذ ليس يرانا يتفوت ببلد
وينفرهما أو يغني غنيته في الدنيا عن سائر الأعمال فيرجع للأول
ويكون حجرا وهذا الشيء أنه أيضا باطل واما غنيتها في المعاد
فليس في المعاد إلا الجزاء على ما أسلفنا من خير أو شر فذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره إلا لأجل معدود
يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السماوات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد وأما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات
والأرض إلا ما شاء ربك فليس في ذلك اليوم ورد ولا غير ذلك
يوم تذهل فيه كل مرضعة يوم النفخ في الصور والبشارة ذلك
يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون

وإن أراد أنما تغني في ذلك اليوم فالإجماع على أنه يوم يخاف الأنبياء
والعلماء والأولياء ويتمنون فيه عظمة شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بشفاعته فمن أين لأصحاب هذا الورد مستثنون من هذا الهول
به والقصد يوم تعاد إليه الرسل إنه يقول أمن خوف بينهم ومختفي هذا
ينطق في عقله فلعله غير مكلف فلا يأمن مكر الله إلا القوم
الخاسرون وليس لهذا القول سند يصح به فما أثبت من أنما تغني
في من أتبع الشرع المكرم إجماعا ما ينسبه التجانيون الى شيخهم من
أن الخضر لو دل على ثواب الأذكار كحول الدهر وفي صلاة الفاتح
مرة واحدة كانت تلك أعظم أجرا من جميع الأذكار وتسبقه هذا
القول التي للشيخ التجاني العربي انه [illegible] ينتقد به [illegible] على وإن
كمت الشبهة فنقول نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات
أعمالنا التي ارتكبناها وعلى كل حال لم تسكت علماء زمانه فقد
بالغ الحافظ [illegible] فانظر حمد الله [illegible] فلو ذكر سائر
الأذكار الشامل للقرآن والحديث والمفروض من الصلوات لم تزد مع
فإنه لم ذكر من صلاة الفاتح واحدة زادت بأي نعلم ما في ذلك
من [illegible] قلت شيخ أهل كلام الله وحديث رسول
الله وكيف يمكن أن يكون [illegible]

ثم انشأ نبيا وذكر ما هدى النبي عليه ثم واجرى تعالى جميع ذلك على يديه
بان هذا اعلمه النبي وكتموه ولم يعلم به اباؤهم ولا احد من اصحابه
وهاشاهم من ذلك وقد قال عليه السلام فوالذي نفس محمد بيده ما
تركت شيئا يقربكم من الله او يبعدكم منه شيئا وهذا الذي يفعلونه الآن
يقربكم من الله الا امرتكم به فاخبرني وناما وجد شكوى النبي فغضب عليه حتى
هذا الذي قلتم انه مصدق ومكتوم على الصحابة خصهم به كما زعمتم
وهذا الذي يضاد قصة الغريب اذ تشبه حيث قلتم هو سر من المنابة
انه فيما يفعل ولكنه ملقى النبي وكيف اخبر انه يقول اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت وهذا الفضل الذي ذكرتم يخصنا وكيف قال عليه السلام
الا هل بلغت وهذا الذي في الكتمان اتقولون على الله ما لا تعلمون
وان قلتم انا لم نقصد بالذكر الا ان ترددكم بقوله تعالى انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون فمن اعتقد هذا فليتب عن غيره
بمن اشد كلام او تعرفوا بالادلة لعدو كلام فنحن نريد ان ننسبه
الكتمان له عليه السلام كمن اجماعا كما يعلمه من له ادنى علم وقد
ذم الله في القرآن من كتم العلم بقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا
وماذا تعتقدون لو ترددتم في التصلية بالفاتح ايغار عليه
لا ينسب للكتمان ان تاركها ... والمعتمد ... الواجب التحرز منها

ثم انما ترى الى هذا المعتقد الفاسد وقالنا ونبذا العلم ومدة اثر
فيما في فضله ولا ما اتفق من ذلك ولا نقل عن صحابة قبل الناس
ممن العلم ما يقول الزعارق في هذا الجمال او متاول او شك ان البعث
غير موجود ومن ما ازعم في شهر لما كتم من كلامهم فمن علم معنى
الربوبية ومقام النبوة وآمن بالبعث وعلم ان النار هو بعد ان
ينطق مثل هذا الا باطل الا ما يقول هذا الغرقان من خلع تربع والارض
تبلع وما تملكنا الا الدم نعوذ بالله من ذلك وقد نص كل في
الشريعة على الفرائض والملازمة لورد ما مع كثرتهم وانتشاركم فيهم
في هذا الزمان ما ادى به يعتقد فيه الا اهل البدع ولا الاهواء وليت شعري
من يشتغل بعروض العين وفروض الكفاية ويغل يشتغل بما مشى على
الصلاة والعلم من لا صلا والا لم كذلك ويحق من الصفر الى الآنة
فلا يخفى على ذي لب وقد زعم التجانيون زعما فاسدا
ان صلاتهم هذه الجمعة عند المغني افضل النبي صلى الله عليه وسلم
حما بعد من الاخبار ما يرون ان المستحسن به تغيير ذكر الذي
التغيير الذي قصدوا على هذا من الغرور الفرع وهاذا انا اهل الحق
التعظيم بمعنى عن وجود الفضل لغارض وهذا النظر باطل بغير دليل
كما الحمد بقيه وصغيهم فيما تقتل عليهم الا ان الفرانس بيده في شرور

وحزن وافتقار وغربة وبين وغم وسقم وعافية وزد بيانا تقريره
والاحوال المذكورة تعتري في كثير بغرائب ذكر وانما افضل من
جميع الاذكار الشاملة لاسمائه تعالى حصل لهم بعض الشعور
فاستشعروا اسماء الله وهذا دليل واضح على انهم قصدوا التعظيم
في المرويات من الصلوات وهو كما علمتنا سابقا قادر على ان يعطي
بهذا وان يعطيه ذ هذا وبين عليه وقد قالوا ان اسماء الله
تعالى تطلع على التجرد والتخلي بها في هذا الوقت ومن ايضا
منع شيطان ابواب الاتيان بكثرة يعمر به الاسماء لهم ملا اللهو
حتى لا ينفع الفاتح فان الله يغفر وليعلم ان الاسماء الحسنى
فادعوه بها على الغيب ويليه في الاية والدليل على انهم قصدوا
فاذ كم ذاما ان صريح كلامهم في شرح ان الفاتح اعظم من كل شيء
قبل المعتادين ذكرها عند الفاتح او لعظمته يوم فيه
ذلك المقت فيلي بعد ان لا يترك الاعمال اللذين لم يبق حيلة لتنفيذ
تلك والاشتغال بهذا وما المقت الا هو طلب الدنيا ان كان ترجيحا
جميع مقتا فان الله قال المدرسين يا ادريس سبح نعلك وفي
واذا لم يسال الغير بها دنيا او اخراه باسمائه وصفاته من نسله
وفي النهار الذي يجب الفضل اذا دعاه وفيما يتوصلون به لتركه

عن الفاتح فقد سمى الله اسماء الله عظيمة لا مزاح يجز منها الذكر ايضا
وهذا التوسل الا منتشر لقا بلسانه وللقرءان كلها عظيم لا مزاح اطارا له
زينا لنا بالتوسل بها في الحرفات يلي لا نعرز الوان شاد النظم لا يعلمه
الله وعلمه معجز رد الناس منه انه بيتكم كلام الله كالكلام احتج
كلا انما ذ سيقت في غير فلو قالوا النبا لامن لهم ه

* انتم في كتاب الله كل حسبي * تعظم بغاية المشوق الزين *
* وادع بما تشاء من اسماء * وجنب القلب من الهواء *
* واتل ضربا المضطر ينفع * وادم ذكر على الغيب وجسد لا تفع *

لكان في غاية الحسن وفي الحديث ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من
احصاها دخل الجنة وقد قالوا ان شرط صلاة الفاتح التقوى واكل
الحلال وفي الحديث ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
واتبعوا رسول الله والتقوى مطلوبة من عامة الخلق من اهل الفاتح او
بعضه قال الله جلت قدرته وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقال
عليه السلام لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بتقوى الله تعالى
وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال عليه السلام
من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال الله تعالى ان للمتقين مفازا
حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا وقال تعالى

اتقى الله كما هو حق اتقائه إن استطعتم وقال واتقوا الله ويعلمكم
الله وقال واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله وقال واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا فلم يشترط في التقوى وجود الفاتح
والعمل به وإنما اشترط التقوى في الأسماء وصلاة الفاتح بالخصوص
بما رويناه وقال في الحديث إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا
وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد
يديه إلى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك رواه مسلم والترمذي
وروي عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحلال
فريضة بعد الفريضة رواه الطبراني والبيهقي وعن أبي سعيد
الخدري من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة
قالوا يا رسول الله إن هذا اليوم لكثير في الناس قال وسيكون في قرون بعدي
رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب وقال الحاكم صحيح الإسناد
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أربع إذا كن فيك فلا عليك فيما فاتك من الدنيا حفظ أمانة



وصدق حديث وحسن خليقة رواه أحمد والطبراني وإسنادهما
حسن وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه أو كساها فمن دونه من خلق
الله فإن له به زكاة رواه ابن حبان في صحيحه من رواية دراج عن
أبي الهيثم وعن نصيح العنسي عن ركب المصري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته
وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق
الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله والأحاديث في هذا
الموضوع كثيرة فلا خصوصية للفاتح بها وكذا قولهم إنما
تكون للرجعة في الجلالة فلا خصوصية فيه للفاتح فإن سائر
الأعمال كذلك مرهونة فيها بالإخلاص قال الله تعالى وما أمروا
إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفي حديث السائل عمن وقع
في موضع الجهاد يريد وجه الله وليقال الشجاعة وفيه أيضا أنه قال
لا شيء له فأعادوا وقال لا شيء له يا رسول الله قال إن
يعمل الرجل عملا لا يريد به وجه الله أو كما قال عليه السلام
على أن الصلاة من المستثنيات التي لا تبطل بالرياء وإن فقد
سلمنا ولا نسلم أن صلاة الفاتح فيما نص أهل العلم أن

في كيفية في الثناء ولم نسمع بمثل ريشتم فيه وجوبا وجوده
الكمالات الشرعي لا مثل الذكر قلت شيخ من ابن هادة او من دونه من
العلماء الشاذلية حسبما هو مسطور في كتبهم المطبوعة وقد يسوى
... القادر الشبشع ان اسماء الله تعالى لا تذكر لغرض وهذا
الى عم بالكم ابا ... لهذا الغرض فلا يجوز ... منه العلاج وشمل
اسماء الله واسماء رسوله وذكر اصحابه وازواجه ... عن ان يطلب
بها نفع كوجود حمى او ذات ليل في ... وما اشبه ذلك ... تكتب جملة
بوذن ومعتقد لا باحة كلام وصلاة الفاتح بما اشتملت على ذكر الله
واسم رسوله تم كذلك عن هذا الاقتصار للاسماء دون
الفاتح ونحوه كلامه شرلا باحة في الفاتح وهذا احتمل في كتب
او تزكية للمقصود وكلا الترجيح كما علمت بالاصل فانه من يؤمن بالله
وما له من الاسماء ويدعوه بها ويجتنب الالحاد في اسمائه وآياته
وفي التنزيل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ومعنى انهم الحدوا في
في اسمائه اشتقوا منها اسماء لآلهتهم كاللات من الله والعزى من العزيز
وقال اهل المعاني الالحاد في اسمائه ان تسميه بما لم يسم به نفسه ولم يرد
فيه نص من كتاب وسنة لأن اسماء الله كلها توقيفية فقولهم ياهيمو

وما اشبهه من هذه الانواع عبادة لله تعالى وقال الذين
يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
ويجتنب كل ما يوهم كون الذكر للتوسل من الله بقوله قل ادعوا الذين
زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون
عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وقال قل ادعوا الذين زعمتم من
دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما
من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى
اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
ولما زعموا من الاكتفاء بصلاة الفاتح عن جميع الاعمال الصالحة
زعما فاسدا وقد حصل المقصود للمغتر بما تقدم من التوكيد
... بالرفق وعدم التوسل بالاسماء والصلوات انهم ...
وانتم يكفيكم الفاتح ونحن نقول يكفينا كتاب الله وقال ... عن
رسول الله او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك
لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون فلم يقل الفاتح ولا سلامة ولا شيء في ...
انما هو ذكر يختم ... ان شاء الله قبله وان شاء رده ولا يفارق الفضل
ما ورد متقدما ولذا كانت لك حاجة في الاذكار فيهم ما ورد عن سيد



ومما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبدا قط هم
ولا غم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع
قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله
همه وغمه وابدله مكانه فرحا قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهن فقال
بلى ينبغي لمن سمعهن فعلى اهل هذه الطريقة التصميم على نبذ

ان يتعلمهن

اسباب اقسام الهم على القلب فالهم يكون على مكروه يتوقع
في المستقبل والحزن على مكروه ماض والغم على الهم وما الحاصل
في الحال نعوذ بالله من الثلاثة وقد تنوع هؤلاء الثلاثة في كون
ادوية الغم والهم والحزن وكل منها ما يختار فيه الفقها وحارت
افهامهم فيها ايضا فضلوا واضلوا واعظم دواء لهذا الداء هو
التوحيد والاستغفار قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وفي الحديث ان الشيطان يقول
اهلكت بني آدم بالذنوب واهلكوني بالاستغفار وبلا اله الا الله
فلما رأيت ذلك بثثت فيهم الاهواء فهم يذنبون ولا يتوبون لانهم يحسبون

انهم يحسنون صنعا ولذلك كان الدعاء المفرج للكرب محض التوحيد
وهو لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم
وفي الحديث دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا
فرج الله كربه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فالتوحيد يدخل العبد على الله والاستغفار والتوبة
والتوبة يرفعان المانع من بلاء الحجاب الذي يحجب القلب
عن الوصول اليه فرحم الله ما ورد شعر

* وخير امور الدين ما كان سنة ه وشر الامور المحدثات البدائع *

وفي الزجر القاسر ان هلاك الخلائق فيما اتى جميع الناس
من عذاب الله لكل مصيبة وغم فمنها العقاب عاجلا او في
بفعل وهذا اذا تأملنا الاصل كتاب الله واحاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام تركت فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي واما نحن الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
بدليل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما الثانية الاستغفار قال
الله جل من قائل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وفي كتاب الله
تعالى وعترة رسوله فمن لم ان الخلائق امان او حصن بعد رسول الله

اعراض عن كتاب الله فبأيّ حديث بعد الله وءاياته يومنون
ويل لكل افّاك اثيم يسمع ءايات الله تتلى عليه ثم يصرّ مستكبرا كأن
لم يسمعها فبشره بعذاب اليم وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون
عليهم ءاياتنا فلعل قومهم اشد بشاعة من ذوات البهائم على حد قوله
تعالى وانكانت العرب التي عملوا حق فبشرهم بعذاب اليم وهي
الزعمة الخاسرة ان لا فلاح لهم فيها حتى يصح
موازنا بلا وزن فالحمد لله اذا نظرت رحمك الله هذا المتنطع
بكلام جعل منه هذا التطليق فيريك الى ان يوازن وزن
بيت المتطفل اما درى ان ورد مطا النعم ازاد ذكر لقنسك
النبي صلى الله عليه وسلم ايقاس هذا بهذا الشعر
فاين العويل فيا ناقة سراء يحمل الباهر نابا واحدا له
هدرا تنقشع منه الجلود يكاد الصوت يتبعه رمنه
ونشر لا ارض وتخ الجبال سرا وهي تنبعث المشيعة الخارجة عن
الحق والتوغل فيه وهذه البدعة التي يحصل لها هكذا الكبر ما ان
نبا عن كتاب الله وسنة رسوله وعن ما الفته الجماهير من العلماء
فلا اخر كعب سر الوجود بقوله تعالى حتما على زيادة (٣) فلا من قبل

نزع مع الله الاها اخر فتكون من المعذبين مع انه معصوم لا
يصدر منه ذلك فاذا الخطاب به لغيره والذين بدلوا نعمت الله
كفرا واحلوا قومهم دار البوار وقد نقل المفسرون عند قوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين فانه صعد لما نزلت تا معه النبي صلى
الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي
لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع الخروج
ارسل نائبه لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال عليه السلام
ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي
قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال ابو لهب ما قال فانزل الله تبت يدا ابي لهب
واخرج احمد وجماعة عن ابي هريرة لما نزلت دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص وقال يا معشر قريش
انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني
كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا
نفعا يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا
املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار
فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها

الشيخ هلا خاطب سيدة نساء العالمين وكلام سيد الانام يتليه وقد
شك انما اذ ذاك فاتته ذاك الذي عابه وما اغناه اذ ذاك
عن خطابه وهي بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم نستغني
نحن عن تلاوتها لاعمال اوفق نعني بعض الاوراد التي يفضل من تعقد ورد هذا او
تقولون لم كان عندها علم بالفاتحة ما خوطبت او لا غنا لها
عن العمل الذي حتمه الله عليه ورسوله مع انها تخبرها او
تقولون علمه وامره لا يعلمه الا من ذكر ثم انما الوحي لنا ذا التكليف
والخروج عن الجادة والطعن بيضاء نقية وحاشا ان يكون
في كلام الله وكلام رسوله شك اهل النبي كل على من تبين القياس
ثم اعلى كل افادة ثم يلعنون الشيخ والكل منهم كاذب فان قال
عن الزمخشري الا فهل في بعد مراجع الذي اراد وانما يعرف بها للنبي
المختار وانما في بعضها ان الشعراء سلمنا انها مقربة
لكونها صلاة على المصطفى وفي تسليم الاعلام في بعد مراجعة
الذي اراد به بدل من العمل الواجب شرعا وكيف وان كان
الواجبة ويكفي في مجرد الفاتحة عمدا ذكرا فانه قوله عليه
السلام صل فانك لم تصل ثم ثلاث مرات بلا انكار على من شتمه
وفي ههنا الشيخ عينه ولذا كان مجرد في كلمة واحدة

ان تصلية واحدة يكفي ما جاءت رسل ربك ثم ان كتب بلغت مائة
كتاب واربعة كتب الختم كلهن في الفاتحة وجمعت معانيها
فيه اوفى بيتي اتينا الوحي على الانبياء وكانت لكم اوان التالين
ليرفعوا الى اقوالهم ليتمادوا لوثوا وان اعتصموا منه انكم لتم كون
وفي كلماته الانوار ✱ متبع السنة حفظ الخلق ✱
✱ مصليا عليه بالتحقق ✱ وغيم الشريد اذا التمر ✱
لم يجد لوعم من التمر ✱ وهذا فيما لا تزعمه فيه لكم
التصلية وتوابعه من الورد ولا يجزي الا ان الكل وهذه
الشريعة من ذوقه فيه تقبل الا من عليه السلام لا يقبل الا
وهذه التصلية ولو انها سمعت فانها وانتم كتبتم تجد فيها
هذا قبيح والعظم كفرتم في شتمهم ان زوجه خلقت مع زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان نور النبي خلق الشيخين
وكان الشيخ خاتم الاولياء ومن هذه الجملة وحدها كافية اذ لم
تبق مزية للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يتروى له ان زوجه
وزوج سيد الوجود خلقتا في ان واحد من بركته ومن
الفضل الذي لديه مزية تتبع العلم من صدور رجالات كلها تتبع
العلماء منهم انما ولا يذكر عن رضي يتكلم بغير العلم لم يبلغه اذا

كلهم عن الزعة وسكت العالم فعليه لعنة الله بعد حين او ذاية
او نعامن عالم ان زوجه عليه السلام خلقت مع زوج نبي وقع مع
صاحبه او شبه او ولد سيدنا ابراهيم بل المنصوص ان زوجة
ادم خلق الله وكذلك زوجه وفي الحديث انا اول الانبياء خلقا
واخرهم بعثا وكنت نبيا وادم بين الماء والطين وهذا اول من يبعث
فلا اقدم من ابن وعليهم ان زوجه عليه السلام خلقت مع زوج
الشيخ ومن روى لهم هذا الحديث واى فهم اراد نزل بهذا المعنى
بما هو لا يعلم وتكذيب للاحاديث والقرآن اراد به ومن يكذب
بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيد
منزل الله انا نعوذ بالله من سخطه وقال الله يحمل المشقة
منهم هذا او العالم وكم سنة العلماء الذين خلوا من قبل اول ان
في يعلمهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربهم ومن
الزعم ان نبيا الى في الانبياء التضرع والنا لما يسر الى نبيه
الصريح قال الله تعالى ولكن يتصرف في ذهنه انما الهم منزلا وقد
سمعنا ما ورد في فضلها فهذا الحديث خذوا اشطر دينكم عن هذه
الحميراء فاذا كان شطر الدين يروى عنها وهي معروفة من
المكذبين في الحديث الذي هو بدعة وتغيظ كلا والله

هذا حديث موضوع

ما هو من اضيقه فاتقوا الله في عباده فما كان ابليس اشقى
الموجودات الا بقياس من الشرع فعليه وزرها ووزر من عمل بها
الى يوم القيامة مسلا ريثما بما بين لهم الله ومن خلق في حديث
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة
ومن الزعم ان المواظب على يا فتح يا ناصر يا مالك وكيت وكيت في
هذا اللعنة من شاعة التعظيم فلا يخبر هل فاز بالبروق كانت
اشارة الى ان المواظب عليه يعيش كالغني يشبع منه شيء
ولا ينتفع بنفسه لانه لا بد ان يطلع عليه ولا ينسى منه اي شيء
ومن الزعم ان الفقراء انفسهم تشفع وما دليله انما الشفاعة
العظمى وعلم من اذن له بها ادا الغنم فليس فيما يشفع به لانه
ادهى وانكى ونعلم ان هذا من اللعب والاستهزاء من قولهم بغرور
الفاعل فلا نعجب لما يلنا المناكير والملا بين والما كان والشار
والاخبار ومن قولهم انها بعد صلاة الجمعة يفعلوت فلو بنا اهلى
من الغلو والدين السلو والشمس ومن كل انموذج المثل هذا اخذا كتب
النبي الحي تعلو ولعل هذا القسم هو الذي اشار له صاحب التلخيص
بقوله ويعلمون باصوات الحمير ثلاثا ومن الزعم انما نبيح
من ابن الاسلام اذ هو اذن اصل وامن ابر انها كلام الله قائم بذاته

انما تفهم بعلم النحو وان زاده وانما ان البلاغة فبعلم البيان
والمعاني والبديع وان زاده والمستنبط منه فبعلم الفقه
والتفسير والحديث وان زاده وان ولد فبأسباب النزول وان
اراد واتنى له فليتخلى والاوجا اليم بما سعناه كله لا تتبين على ما
يقولون ومن يحور فان اراد وامع ذلك فعليه باللغة وان
اراد واستلا لا تنا عوى لا بعلم الخمود كلام العربية فعليه
كجعل البقرة هي النفس وموسى هو القلب فلعب محض وهي
الشكلي وذلك يجوز ورود مثله معنى له في الكتاب والسنة
ولا ما يعني به غير ظاهره الا بدليل ثم الدليل ان كان فوق اعتى
المستدل فالتاويل صحيح وان كان ضعيفا اعترى بالتاويل بعين
ومثله دليل له اصلا فلعب محض فيما في كلام الله تعالى عنه
وكلامهم انما يختم بشا م اتباع لا من اراد بيروق ازمن تبسة
لا من ارادهم هلا هذا الذكر وهذا تاهل لا يكاد يغفل بحال
وان اراد وان الدوام علينا يوصل لمن له الا من اد فلنا
انه يوصل للتلذذ الى تبة حسبما بينا مما يمنح اي اده هذا المعنى
ومن عجيب الفاسي ان صلاة الفاتح هدية للنبي عليه السلام
بيانه عن احمد التيجاني فلعلهم نسوا ان التيجاني مريد في مريد

فلا يحتاج لثواب عنده في الطريقة فإنهم من النزاوج والشافعي
واقواله قولهم انما يلتمس ما رضي الله تعالى انما يلتمس رضى الله
بكلامه وقربه وسنة نبيه لا يلتمس بالبدع وقول الزور على الله
ورسوله والزيادة في الدين مما ليس منه انما يلتمس رضى الله
تعالى وسنة نبيه يلتمس من الابرار وقولهم ان الاية في تلك الصلاة تبعد
ان يكون له تنزلا وانكسار التنزل لله واجب والخضوع له كذلك
فالكل بيد الله والعظمة له سبحانه ومع هاتين الصفتين يخشى
ويتم ويغفر فالخضوع لله والعز بالله ومن الله ولله
وقولهم من بعد ورد هذا يؤخذ منه انه قبل الورد لا يكون من الله
وهو باطل لان الخضوع لله مطلوب في كل حال وهو قبل عمل
الطاعة وحال عملها اشد طلبا من المتكلف بل قبل الشروع في
حضورها واما انهم ان الفاتح بحيث انما يختم عنه لا ادري من اين
ترخلتم ارهبا وقول الشكي ومن ثم لا حكم الا الله هو وان كان
بصدد احد على المعنى له فيه انظار د على من زعم ان احكام
الله تعالى تدرك بعقول الكشف وان اسنة انتقاد ووبال المنلع
ومن زعم استناد شيء مما لم اده الفقهاء الا عند الفقهاء كيف
والله تعالى يقول فاذا تلاه الرسول ... ومن الشرع

أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي الآية واشتد ظهر الكفر
عليه ثم يقول تركتكم على الحنيفية البيضاء لا يزيغ عنها إلا
هالك بعدي ومن رغب عن سنتي فليس مني وقال الإمام شمس الدين
أبو الحسن علي بن عطية الإسلام الهداكي الشوني في سنة ست عشر
وسبعمائة انعقد الإجماع على أنه لم يوالي بمغربية أخلاق
الله تعالى الآباد لبيها وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشطح الرقص وقال الإمام الجنيد رضي الله عنه الأمر يواتي الله
تعالى إلى معرفته وزهده مسرود على خلقه إلا على المقتفين
آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الشيخ الإمام سيدي
عبد القادر الفاسي وقد سئل عن هيئة الصلاة هل واحدة
منهما بالقيام وهي التي كل على سيدنا محمد القطب الكامل
وعلى أهله جنب بالجهر بالنور فاتحه وأما الصلاة المذكورة
فليست بشرعية وترتيب الثواب على هذا الذكر والدعوات إنما
يكون من فضل الشرع والله أعلم وقال الشيخ أبو سليمان
الداراني رضي الله عنه ما قبلت خاطرا إلا بشاهدي عدل
الكتاب والسنة وقد نقل العلامة حلولو الإجماع إلا استرواح في
شرح جمع الجوامع وفي حاشية العلامة بالله تعالى إن زبر

الفاسي على شرح الفخر فيما نصه قال صاحب كتاب عوارف
المعارف ما كان من السماع بحضرة سياسة الشرع وصرف المتابعة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنتج تنوير القلب وأخرج من الترتيل
وحلاوة الذكر والمعاملة لله بإخلاص الصلاة وحلاوة وغير
ذلك إلى أن قال وقد يفتح الله على من ليس تحت سياسة الشرع بعض
سببا لمزيد بعده وغروره وحماقته واشتغل الله على الناس
وأنه زائد بالخلوة وأما حتى يخلع ربقة الإسلام من عنقه ويتكلم
الفجور في الخلاع والأخلاق والمحال وبعد إن المقصود في
العبادات ذكر الله تعالى وترك متابعة الرسول ثم يتدرج
من ذلك إلى أن يلحد وتزندق ونعوذ بالله من الضلال
وقد نقل الشيخ ابن عباد على قول الحكم لولا ميادين
النفوس ما تحقق سير السائرين وقال الشيخ العارف سيدي
عبد الكريم الجيلي في الإنسان الكامل إن إبليس اللعين يحكم في
المعارف إلا هيئة على الصبر بعد من أولياء والعارفين
لا من حفظه الله تعالى حتى يقول بهم ذلك إلى أن يخلعوا
ربقة الإسلام والإيمان من أعناقهم فيلحقهم زندقة والإلحاد وقد
يناجيهم في لباس الحق فيقول لهم إني أنا الله وقد انتقل له

المجهولات فاصنع ما شئت او فاصنع كذا وكذا من المجهولات فلا
حرج عليك فان قلت فروجد ذلك في كلام العلماء
والصالحين من ذكر فضائل بعض الادعية والصلوات والاذكار
فتجدهم يقولون هذا الدعاء فضله كذا وهذه الصلاة تعدل
كذا وكذا من غير ان يكون ذلك ماثورا قلت هذا مشكل
من اوجه منها ما هو متعد للمشروع بعد انقطاع الوحي
التبليغ للشريعة بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ العدول
تلك الصلاة غير وارد عن الشارع والفضل من قبيل الترغيب
الذي هو من اقسام الحكم الشرعي مع انه لم يرد بعد وفاته
عليه السلام ومنها ان الذي يؤدي الى التعارض بين
صلاتين مثلا اذ كل منهما انما تعدل عددا من غير ما اذ كل منهما
غير بالنسبة للاخر ومنها ان الغير الذي تعدل العدد منه
اخرى الصلاتين مثلا هادو بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كيفيات الصلاة الواردة وكيف يعد مؤمن متصف بالمحبة
لجناب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعظمه بفضل عن صالح بفضل
عن عاري ينصر منه صلاة مثل الغزالي وجيه كان من دون هذا ان
يتم في قول هذه تعدل صلاة واحدة من الصلاة الواردة عنه

عليه السلام وكيف يمكن ان تكون اربع منها واكثر ثوابا وفضلا
وهي خرجت من غير شفتي سيد المرسلين النبي الناصح الذي بلغ ما
جهد اي نصيحة للامة صلى الله عليه وسلم ولم يدع شيئا لم يدلنا عليه من شي
والفلاح الا بلغنا وبينه لنا اذ لا عذر عندنا من جاهلنا وبلا جهل مع
ان الله تعالى اخبر بكمال الدين واتمام النعمة وحصول رضاه بالاسلام
دينا في حياته صلى الله عليه وسلم وفي المعيار عن ابن الماجشون
انه سمع مالكا يقول من احدث في هذه الامة شيئا لم يكن عليه
سلفها فقد زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان
الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم فما لم يكن يومئذ
دينا فلا يكون دينا اليوم وما يؤدي اليه هذه المعضلات الشنيعة كيف
يمكن تلقيه بالقبول والغالب على عامة الناس اليوم من غالب الجهل
بالعلم لا بالمتمسكين بالشريعة والسنة المحمدية من اهل
الفضل والدين لما اعرضوا عن الفقهاء وكتابهم الشرعية
واقبلوا على هواهم ودنياهم توجه الشيطان اليهم على
فراغ اصحم عن الدين واقبالهم على غيره فذهب بهم في كهوف
الضلال والجهالة والجدل كما قال تعالى ومن يعش عن
ذكر الرحمن الاية لبعضهم بعض خرقة لمجر والعكوف على الفوائد

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء Fondation

بإقامة مواسمه بالليل والنهار بالنساء والرجال والعبيد والاحرار
وضرب الشبابير والبنادير والزغاريد لما يكادون يذكرون كلام الله
تعالى او هو عينه وزيد على ذلك خرقة اخرى حق الطالعين بكثرة
المرايا والزنابج وجمع كثير من الناس والفرجات والمنكرات
وتعطيل المساجد عن اقامة الجماعة في بعض الاوقات
واختلاط الرجال بالنساء ونحو ذلك من الفواحش والمحرمات
وتعطيل الناس عن معاشهم والتعرض لهم والذهاب اليهم في ديارهم
ياخذون اموالهم غصبا وكرها لاقامة تلك المنكرات وهم يعتقدون في
علمهم ذلك انهم يتقربون الى ذلك الولي وينفعهم من اجلهم بذلك
الفعل الذميم وربما خرج وقت الصلاة وخرج والناس في
في ذلك الشغل القبيح لشغلهم بالصلاة التي هي حق الله
تعالى وتم يجب عليهم او اهل البيت بالاخص من الجهلة
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا او حاشا وكلا ان يرضى من ذلك الولي ويحب من فعل شيئا
من ذلك وكيف يرضى ذلك ما لم يرضاه الله ورسوله او يحبه
وكيف يجب ان يخدم ويعظم بالشيء الذي حرمه الله ونهى عنه
ونواهيه ما تلك الا افعال على تلك الصفات الا من خرق سنة

ع
عرفي

ابليس وجنوده وكيف لاهل العلم والذين ابرز الذين افردهم
الله تعالى الشكوى على ذا البدع وكيف يسلم على من نهى او اشار
الى ذلك وقد قال صاحب التغيير عند قوله تعالى فنعم المولى
ونعم النصير وفي قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اشارة الى ذم المتصوفة الذين
اذا سمعوا الآيات الرادة عليهم ظهر عليهم التجهم والبسور
وهم في زمننا كثيرون وانا لله وانا اليه راجعون وفي قوله
لن يخلقوا ذبابا اشارة الى ذم الغالين في اولياء الله تبارك
وتعالى حيث يستغيثون بهم في الشدائد غافلين عن الله وينذرون
لهم النذور والعقلاء منهم يقولون انهم وسائلنا الى الله تعالى
وانما نذرنا لله ونجعل ثوابه للولي وتخفى انهم في دعواهم الاولى
اشبه شيء بعبدة الاوثان القائلين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى وفي دعواهم الثانية لا باس بها لو لم يطلبوا منهم بذلك شفاء
مريضهم ورد غائبهم والظاهر من حال عامتهم الطلب بل هو الواقع
بلا شك ومن ثم لذلك انه لو قيل انذروا لله واجعلوا
ثوابه لوالديكم فانهم احوج من ذلك الولي لم يفعلوا وقد رايت كثيرا منهم
يسجدون على اعتاب حجر الاولياء ومنهم من ينسب الله في امرهم جميعا

في قبورهم لانهم متفاوتون فيه حسب تفاوتهم في الكمال انتهـ
والعلماء منهم يحصرون التصرف في خمسة واذا طولبوا بالدليل
قالوا ثبت ذلك بالكشف قال صاحب التقسيم قاتلهم الله
فاجهلهم واكثر افترائهم ومنهم من يزعم انهم يخرجون من القبور
ويتشكلون باشكال مختلفة وعلماؤهم يقولون انما تظهر
ارواحهم متشكلة وتطوف حيث شاءت وربما تشكلت بصورة
أسد أو غزال وكل ذلك لم يات به أصل لا في الكتاب والسنة
وكلام سلف الامة وقد افسدوا على الناس دينهم وضاهوا
بمثله أهل الأديان المنسوخة من اليهود والنصارى وكذا أهل
التخيل والدم فيه اما وعقد لبما التبس بعبادة غير ربه قوله
تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يومنون بالآخرة
واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وقد قالت أهل الأصول:
العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فإن اللفظ وان كان في
الكفار يعم في النبي صلى الله عليه وسلم أولى فهو عام لكل
من فعل مثل فعلهم قال صاحب التقسيم وقد رأينا كثيرا من الناس
على مثل هذه الحالة التي وصف الله بها المشركين يستبشرون
لذكر الأموات ويستغيثون بهم ويحلفون بهم ويعظمون

الشركي

من سماع حكايات كاذبة عنهم توافق هواهم واعتقادهم فيهم
ويعظمون من يحكي لهم ذلك ويبغضون من ذكر الله تعالى وحده
ونسبة الاستقلال بالتصرف بالشيخ وحده وسرد ما يدل على
من يرى عكسه وحلالا لعدوتهم ومن يفعل ذلك كان النهي ونشأ
الى ما يكره وقد قلت في شرحه هل يومل يستغيث يتغض الأموات
وينادي يا فلان اغثني ولا يا الله يقول الله سبحانه واذا سألك
عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فقف
وبلغني انه قال الذي لا ادلكم على الأولياء وسمعت عن بعضهم
انه قال الولي اسرع اجابة من الله عز وجل وهذا امر اللفظ بمكان
نسأل الله أن يعصمنا من البغي والطغيان قال صاحب المدخل:
ان كل من ينتقد من كمه العلم يتبين اختيار هذا الأمر يفعل التصوف
فانهم يسترون على حسن الظن والمسالمة واذا اراد عالم ان
يعرضها على كتاب الله وسنة رسوله قالوا القول انت منكر (قلت)

* وزادوا لا محالة ليت شعري * بشيء يمرق كلام النبي *
* وما قال الذي سماه كلما * سوى نقل الذي عن الولي *
* كلام ليس يعلمه جليل * من الصحب الأكارم في الثرى *
* فإن فقد الدليل بحيث يخص * فلست تراه منكرا للجلي *

روى ذا الحكم نصا في مسلم * فتجد للشاهد فسر ولي
وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما إلى المقبرة
فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وإنا إن شاء الله بكم
لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا فقالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله
قال بل أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا
بعد وأنا فرطهم على الحوض فقالوا يا رسول الله كيف تعرف من
يأتي بعدك من أمتك قال أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم
بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون يوم
القيامة غرا محجلين من أثر الوضوء وأنا فرطهم على الحوض
فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم
ألا هلم ألا هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا
وفي رواية رب إنهم من أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول
ومعنى بدلوا أي غيروا واستدل الناظم رحمه الله أي بهذا الوعيد
الشديد الوارد في التغليظ فيما نال الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
ومنهم كل مبتدع والمبتدع كل من عم على كل مبتدع وفي
روح المعاني عند قوله تعالى وابتغوا إليه الوسيلة أن
التوسل بغير النبي صلى الله عليه وسلم غير جائز واستدل

بعض الناس بغير الله تعالى على نبيه وعيد الاستغاثة بالصالحين
وجعلهم وسيلة بين الله تعالى وبين العباد والقسم على الله
تعالى بهم بأن يقول اللهم إنا نقسم عليك بفلان أن تعطينا
كذا ومنهم من يقول للغائب أو الميت من عباد الله تعالى
الصالحين يا فلان ادع الله تعالى ليرزقني كذا وكذا ويزعمون أن
ذلك من ابتغاء الوسيلة ويروون عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذبا وزورا أنه قال إذا أعيتكم الأمور فعليكم بأهل القبور أو
فاستغيثوا بأهل القبور بغير عن الحق ثم أطال وحقق الكلام
في هذا المقام أن الاستغاثة بمخلوق وجعله وسيلة بمعنى
طلب الدعاء منه لا شك في جوازه إن كان المطلوب منه
حيا ولا يتوقف على أفضليته من الطالب بل يجوز طلب الفاضل
من المفضول فقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب
لما استأذنه في العمرة لا تنسانا من دعائك وأمره أيضا أن يطلب
من أويس القرني رحمه الله تعالى أن يستغفر له وأمر أمته صلى الله
عليه وسلم بطلب الوسيلة له وأن يصلوا عليه وأما إن كان المطلوب
منه ميتا أو غائبا فلا يستريب عالم أنه غير جائز وأنه من البدع
التي لم يفعلها أحد من السلف وقد صح أنه كان يعلم أصحابه

اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار الخ
وتقدم عن اخرين من الصحابة رضي الله عنهم وهم احرص الخلق
على كل خير انه يطلب من ميت شيئا بل قد صح عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يقول اذا دخل الحجرة النبوية السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه ثم
لا يطلب من سيد العالمين عليه الصلاة والسلام او من صحيبيه
المكرمين رضي الله عنهما شيئا وهم اكرم من ضمته البسيطة
وانزه قدرا عن سائر من احاطت به البلاد الحجازية نعم
الدعاء في تلك الاماكن المكرمة والحجرة المعظمة امر
مشروع فقد كانت الصحابة يدعون الله تعالى هناك
مستقبلين القبلة ويجعلون القبر المكرم عن اليمين او
اليسار ولم يرد عنهم استقبال القبر الشريف عند الدعاء
مع انه افضل من العرش واختلفت الائمة في استقباله عليه
السلام فعن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه لا يستقبل
بل يستدبر ويستقبل القبلة والصحيح انه يستقبل وفيه
السلام فاذا كان هذا المشروع في زيارة سيد الخليقة وعليه
لا مزيد على الحقيقة صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا تبلغ زيارة

غيره من الانبياء التي جاءت بعده عليه السلام لم ترد فيها فاين ادرى
ويطلب من المقبور ربما ما ليس من وظيفة العباد وقد نقل
عن ابن تيمية رحمه الله انه قال استغاثة المخلوق بالمخلوق
كاستغاثة المسجون بالمسجون وعن السجاد رضي الله
عنه طلب المحتاج من المحتاج سفه في رأيه وضلة في
عقله ومن دعاء موسى عليه السلام وبك المستغاث
وقال النبي عليه السلام وسلم لابن عباس رضي الله
تعالى عنهما اذا استعنت فاستعن بالله وقال تعالى
اياك نعبد واياك نستعين وقد اتى الناس من دعاء غير الله
تعالى من الاولياء الاحياء منهم والغائبين والاموات وغيرهم
مثل يا سيدي فلان اغثني ونحو ذلك من التوسل المباح في شيء
ولا يدري بالقصد من عموم الناس بين الحي والاموات لا يعرف من احد منهم
وقد عد اناس من العلماء من كان لا يكفيه بمن وقع فيه منه
وهناك امر اخر يقول ذلك لانه وهو يعتقد ان الشيخ الولي الحي
الغائب او الميت المغيب يعلم الغيب او يسمع النداء
ويقدر بالذات او بالغير على جلب الخير ودفع الاذى
والا لما دعاه ولا فتح فاه وفي ذلك شرك من عظيم

فالخروج التجنب عن ذلك الى غيره المطلب لامر الله تعالى الغني
القوي الفعال لما يريد ونقف على ما قد رواه العلم ابن حجر
محمد من انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي
المسلمين فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه قوموا بنا نستغيث
برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فجاءوا النبي
فقال انه لا يستغاث بي انما يستغاث بالله تعالى ثم في
ان الاستغاثة باصحاب القبور الذين هم بين سعيد شغله نعيمه
وتقلبه في الجنان عن الالتفات الى ما في هذا العالم وبين شقي
اشغله عذابه وحبسه في النار عن اجابة مناديه وعن اغاثة
من ناداه يا ام يحب اخشابه ولا يقول به ارباب العقول ان تكلمه
ولا يغتر بنداء المستغيث بمن لو قد تقضى حاجته وتنجح دعوته
بان ذلك ابتلاء وفتنة منه عز وجل وقد يتمثل الشيطان للمستغيث
في صورة المستغاث به فيظن ان ذلك كرامة لمن استغاث
به هيهات هيهات انما هو شيطان اضله واغواه وزين له
هواه وذلك كما يتكلم الشيطان في الاصنام ليضل عبدتها
الجاهلين وبعض الجهلة يقول ان ذلك من تطور روح المستغاث به
او من تصور ملك بصورته كرامة ولعمري ما هذا من التطور

ن الجمهور وان كان لا ينكر في مثل هذه الصورة وعند ان تكلم
هذه الجزئية وقد اجاب عما في صحيح البخاري عن انس ان
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اذا قحطوا استسقى
بالعباس رضي الله تعالى عنه فيقول اللهم انا كنا نتوسل
اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك
بعم نبينا فاسقنا فيسقون بان هذا التوسل من جنس الاستشفاع
وهو ان يطلب من الشخص الدعاء والشفاعة ويطلب من الله
تعالى ان يقبل دعاءه وشفاعته ويؤيد ذلك ان العباس كان
يدعو وهم يؤمنون حتى سقوا واما النبي صلى الله عليه وسلم فالتوسل
به حيا وميتا مشروع وانما لم يعمر التوسل به بعد انه لا يسعى الناس
فيعيش فهو من سر الزوائد **خاتمة** يسعى الله تعالى بما يعنى
الناس لعل صاحب هذا الكلام يتكلم ان املات ولئن اذا قلت
ان قلت نعم وقد قالها من قبل جماعة من اهل السنة وان قلت
به بعض الشافعية وانا منهم بذكر فقيل انما المثبت فان ما
روي عن عمر مخصوص وما روي عن الصحابة كذلك فلم لا يعم حكمها
فيه وان سالت عن معنى الوسيلة فاقول
انما الوسيلة بالمعنى الوارد في القرآن وبعض الاحاديث اي الوسيلة

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون فلا ننكرها،
ولا نبخسها ولا نحجرها نعم أما الولاية بالمعنى المتعارف
وهو أن الواحد منهم يحكم في الكون بإذن الله لعادة أو أمر
بأن يدعو بفعل الله فعلا في عادة لأنه خليفة فاشترط الذي
جاء بها ومنكرها ومدعيها لأنه لا اعلم احدا ممن يستأنس به في
الشرع في ثبوت تلك العلامات عن أحد يأمر الخرق أو من
تلميذ فصحابه جمع بعض الرسميات كما أنه لا نورد نعتقد
أن ليس عنده في الحرج وعند الخلف في الفهم وعند المهد وعلى
الله أكبر إذا المصطفى صلى الله عليه وسلم أشعر الناس وأشرف
رحمة بأمته ولو كان مما وهب الله له حقا لكان للنبي وقد
قال الله تعالى في حقه بالمؤمنين رؤوف رحيم وفي الحديث
فأقول يا رب أمتي فإذا أتيت لا نرى نوح بعد في المكان مع الم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انجلي فهو مع كل انما كنتم في
الله تعالى الله عليه اي لذ فليس إلخ هذا ذكره الشيخ
زروق في عدة المريد قال القشيري يشير الى نحو الى قول ورد
وقلب جماد بهيمة قال السبكي وهذا ممن فرق ما جاز
أن يكون معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولي ومعتقد انه لا يمكن

لنفسه نفعا ولا ضرا وان الخلائق الله عليه كما لا قدرة على
المتعلق بها فقال فمن يملك من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او
اراد بكم نفعا وقال فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك
المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا اما المبيت
تحت الحجر وكذا ذكر افلا ارى ذا الذي ارفع الذي حملتم
عن النعو برزانة للاغراض هلا بان نزل في اثبات الخوارق او عند
من النبي صلى الله عليه وسلم وراوا هنا الذي كما نسلم ان لهم دخلا وردوا
ما منح الله في امرهم وما ادى كما انا نعتقد تبعا للعلماء التوحيد
ان ما يجيء به الولي ليس بقطعي وفي التوسلة *
* وقطعنا بما به الولي اعتقد لعكسه انه *
وقد رأينا في كتبهم انهم يرون الغيب من غير تحقيق وفي
لهم جل شيئا من بعيد لا يزيد له اذا كان له بحال كثيرا امثال
يكلم منك الواحد منهم بقول الله في الحديث القدسي من
عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ولا يعلمون ان هناك
في قلبه من عادى لي فهو على ان الذي يعادي لكلام السنة
شيطان ولا وقد دار الزمن ان بعض اشياخهم حمل الشيخ
على كم ليلة لأنه رأى الملائكة لو اخذت عليه ما

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء Fondation

فالتابع أبيهما من يعتقد فيهما وينسب إليهما النفع فهو موحد مؤمن
بالله وإنما يوم لا ينطق بشرا وقد بلغني أن بعض الأشياخ قال
ثم أعلم حين أول أن جامع العناد به أكثر وعدا أن شاء الله سيقول
بالوهي قيل ... القول فذكروا أمرا فيه فإذا أقيل السموات والأرض
وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عن شيء أن يقع فقال لا أدري أيهم ذكر لا
من قبل عن قبض روح مؤمن تقي وعند رفع الجن كبير الأرض وفيه لا تزول
لذا أهلا من قبض النبي صلى الله عليه وسلم وحكمهم فيهم أن التبعي
حجاب فإذا قال أحدهم لا إله إلا الله بشد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن غيره أن لا إله إلا الله كلمة الجحود ومن لا ينطق
وإنما يقول الله الله وفي الحزب لهم أن أقاتل الناس
حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا فقد عصموا مني دماءهم
وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ومن كنز عن القاسم أن أحدكم
يخشى قبل التكلم بلا إله إلا الله أن يموت ومن ... قبل هذا أن تلاعب مع
فاعلم أن من ... ألفاظ بعبارات على الشهادة ... ا
فإنما كان من أهل الإسلام واختصه ... بذلك الوقت يعرف أنه كلام
وإن أراد وافقه ... الله بسانهم وما كلمهم وشاربهم نعلم منه قل
هؤلاء يترك المنابذ من التكلم إلى ... ذلك تلاعبا ومن ادعى ...

به ينطق به لسانه فيعلم أن النار يعرف من قصر بلة تجر على أهل
الغلو ديما وتنزل الكلمات فتحت جلودهم ثم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب واجتمعت الأمة على أن الغراد بالغيم ... الذي
لا يعمل إلا قول أن الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يعرف جملة لم يعمه ومن
لم يزعم أن قراءة تلك لا تزاد أفضل من قراءة القرآن أنه ما ترد والغفران بين
والله يقول أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ومن ادعى أن المثلية
تعبر الله بالتشبيه عنه مما أحواله حيث أن يقولوا أما أنزل الله على
بشر قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد
إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن
تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون وحسبي من القول كفاية
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين والتابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

انتهى [illegible]
[illegible]



